

الموعظة ليوم الأحد الثاني في زمن الفصح Predikan på Andra söndagen i Påsktiden på arabiska

في قراءة نص الأنجيل اليوم رغب "توما" أن يحصل على أدلة و أثباتات ملموسة و قوية . لقد طرح بعض الأسئلة . و من الذي لا يريد ذلك — أن يحصل على أثباتات ملموسة و قوية و أن يحصل على فرصة لطرح الأسئلة .
و قد حصل ذلك . أنه فعلاً لمس يسوع و حصل على ما يريد و أجاب معترفاً و مؤكداً :

"ربي و إلهي" .

أن هذا الجواب , هذا الاعتراف قد عاش و على وجه التحديد في العديد من أحتفالات العشاء الرباني . عندما يرفع الكاهن هذا الخبز المبارك عالياً يمكننا نحن أن نقول : "ربي و إلهي" .

على أي حال قد لا يكون هناك العديد من الشكوك متعلقة بواقعة القيامة . أن الأسئلة و الشكوك و القلق تتعلق غالباً حول معنى ذلك . و هذا الذي نتشارك به الآن . كذلك هناك أسئلة حول التحدي الذي وضعنا فيه فيروس كورونا و كيف يمكننا أن نتعامل معه و بالشكل الأفضل . ما الذي يريده الرب مع هذا الذي يحصل الآن ؟ هكذا يمكن أن تكون بعض الأسئلة .

لقد بحثت عن بعض الصلوات في المواقف الحرجة , كالأزمات المعدية و الطاعون و الأوبئة و راجعت في ترتيبات عام (1942) حيث لم يمض وقت طويل منذ أن أستخدمناها . ولكن سرعان ما رأيت بأننا و بكل بساطة لا يمكننا أن نستخدمها هنا و الآن . حيث كان هناك استخدام لكلمات تربطنا و توقفنا ساكنين بدلاً من أن نحررنا .

العديد اليوم يطرح أسئلة تتناول المعنى في ذلك و ليس أسئلة عن الخلاص .
و حتى معنى الأسئلة يتفاعل مع حقيقة وواقع القيامة .

أن القيامة هي الحقيقة الثابتة و التي كل المسيحية و كل الكنائس و حياة الناس ترتكز و تستند عليها . إذا كنا و أصبحنا بمثل هذه العلاقة مع حقيقة القيامة سيشتع النور على كل حياتنا و التي ستصبح بشكل آخر .

يتوجب علينا أن نعيش في شراكة روحية حالياً و الآن , في أنتظار القداس . بإمكاننا أن نشاق و أن نعبر عن رغبتنا في التواصل عندما تتاح الفرصة مرة أخرى . نحن بإمكاننا أن نعترف و نؤكد الوجود الحقيقي في الخبز الذي تمت مباركته . و علينا أن نؤكد أنه لا يوجد أي حق في التواصل هنا و الآن .

و ربما الرب لا يريد شيئاً مع هذا الذي يحصل — ولكن بالتأكيد و بلا شك يريد الرب شيئاً في هذا الذي يحصل . وكذلك في جميع معاني و محاور الحياة .

و هكذا يمكننا أن نتشارك أدلة القيامة الملموسة و الثابتة و أن نردد مع "توما" و عدد لا يُحصى من المحتفلين بالقداس في كل الأزمنة و جميع الأماكن :

"ربي و إلهي" .